قسم علم النفس التربوي
والصحة النفسية

فاعلية برنامج تدريبي قائم على مباديء تريز الإبداعية في تنمية بعض المواهب الخاصة لدى ذوي الإعاقة السمعية من تلاميذ المرحلة الابتدائية.

The Effectiveness of a training program Based on Triz principles in the Development of some Special Talents of Primary Stage Hearing-impaired Students.

(بحث مستل من رسالة ماجستير)

إعداد

زينب يسرى ربيع عياد

أ.د. جمال الدين محمد الشامي

أستاذ علم النفس التربوي و التربية الخاصة المتفرغ

كلية التربية جامعة دمياط.

٢٠٢٢

مستخلص البحث
هدف البحث الحالي إلى تنمية بعض المواهب الخاصة لدى ذوي الإعاقة السمعية من تلاميذ المرحلة الابتدائية عن طريق مبادىء تريز الإبداعية، ولتحقيق هذا الهدف، اتبعت الباحثة المنهج التجريبي؛ للتحقق من فاعلية مبادىء تريز الإبداعية، وأعدت الباحثة قائمة ببعض المواهب الخاصة لدى ذوي الإعاقة السمعية من تلاميذ المرحلة الابتدائية، واختبارا لقياس مدى امتلاك التلاميذ للمواهب الخاصة المستهدف تنميتها، كما أعدت الباحثة دليلًا للمدرب؛ للاسترشاد به عند تنمية بعض المواهب الخاصة لدى ذوي الإعاقة السمعية، وطبقت الباحثة على عينة مكونة من (٣٠) من تلاميذ الصفين الخامس و السادس من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدرسة الأمل للصم وضعاف السمع الابتدائية بالمنصورة بمحافظة الدقهلية، واعتمدت على التصميم التجريبي، ثم قامت بتطبيق الاختبار القبلي والبعدي على مجموعة البحث التجريبية، ثم قامت بإجراء المعالجات الإحصائية، وأسفرت نتائج البحث عن فاعلية برنامج تدريبي قائم على مبادىء تريز الإبداعية في تنمية بعض المواهب الخاصة لدى ذوي الإعاقة السمعية من تلاميذ المرحلة الابتدائية.؛ حيث أثبتت نتائج المقارنة بين الاختبارين القبلي والبعدي لمجموعة البحث، وذلك بتفوق المجموعة التجريبية في القياس البعدي للاختبار، و أوصى البحث بضرورة الاستعانة بمبادىء تريز، ومهاراتها عند تنمية المواهب الخاصة للتلاميذ، كذلك ضرورة استخدام استراتيجيات إبداعية متنوعة لضعاف السمع.
الكلمات المفتاحية: نظرية تريز الإبداعية – المواهب الخاصة – ذوي الإعاقة السمعية - تلاميذ المرحلة الابتدائية.

Abstract: The aim of the current research is to develop some of the special talents of primary school students with hearing disabilities through TRIZ principles. To achieve this goal, the researcher followed the experimental approach; To verify the effectiveness of TRIZ Creative Principles, the researcher prepared a list of some special talents of primary school students with hearing disabilities, and a test to measure the extent to which students possess special talents to be developed. The researcher also prepared a guide for the trainer; To guide it when developing some special talents for people with hearing disabilities, the researcher applied it to a sample of (30) fifth and sixth graders from primary school students at Al-Amal School for the Deaf and Hard of Hearing Primary in Mansoura, Dakahlia Governorate, and relied on the experimental design, then she applied the test The pre- and post-test on the experimental research group, and then carried out the statistical treatments, and the results of the research revealed the effectiveness of a training program based on TRIZ creative principles in developing some special talents of primary school students with hearing disabilities. The results of the comparison between the pre- and post-tests of the research group proved that the experimental group excelled in the post-measurement of the test.
Keywords: Creative TRIZ theory - special talents - people with hearing disabilities - primary school students.

مقدمة:

بدأ الاهتمام بالابتكار لدى ذوي الإعاقة بصفة عامة بعدما كان التركيز ينصب على جوانب الضعف والقصور لدى الأشخاص ذوي الإعاقة، فأصبح الاهتمام في الوقت الحالي ينصب على جوانب الابتكار والموهبة لدى هؤلاء الأشخاص، وأثبتت العديد من الأبحاث أن الإعاقة لا تقضي على الابتكار والموهبة بل أحيانا يمكن أن تكون سببا لظهورها، ولكن يحتاج هؤلاء الأشخاص لمن يكتشف هذه القدرات الكامنة لديهم ويرعاها؛ ليشعروا بتقدير الذات وجودة الحياة، ويصبحوا قوة منتجة في المجتمع. (الشرقاوي،٢٠١٠).[١]

"فالموهبة كخاصية إنسانية ربما لا تكون خاصية ثابتة أو مطلقة؛ فيمكن أن يكون الإنسان موهوبا، إذا توفرت له الظروف المناسبة للآداء الموهوب أو المتميز والعكس يمكن أن يكون صحيحاً، من هنا فإنه ربما يجب أن يكون الحديث عن الأشخاص الذين يؤدون سلوكاً موهوباً أكثر من الحديث عن الأشخاص الموهوبين؛ ذلك لأن الأشخاص الموهوبين لا يظهرون سلوك الموهبة إلا إذا توفرت لهم الظروف التي تجعلهم كذلك، إن هذا الطرح الحديث لمفهوم الموهبة يتمشى أيضاً مع النظرة إلى فئات الإعاقة واعتبارها أحياناً نتيجة حتمية للظروف التي يعيشها الشخص المعاق" (سليمان، ٢٠٠١، ص٤٣).

وبالتالي توجد إمكانية الموهبة لدى أي فرد من مجتمع الطلاب ذوي الإعاقات ومن المنطقي أن نتوقع وجود الموهبة بين الأشخاص ذوي الإعاقات كوجودها في مجتمع الطلاب العاديين، حيث أن ظروف الإعاقة لا تمنع إمكانية الموهبة، غير أنه ولعدة أسباب يظل الطلاب ذوي الإعاقات غير ممثلين في برامج الموهبة في المدارس العامة، ولذلك أكد راززا وموريسون (٢٠٠٧) على أن الطلاب الذين تم تشخيصهم كموهوبين في مجال أو أكثر ولديهم إعاقة يظلون أقل اكتشافاً في برامج التربية الخاصة وبرامج الموهبة.

وتشير سيلفيا (٢٠٠٣)، وكاشف (٢٠١٠) إلى أن الأطفال الموهوبين من ذوي الإعاقات عادة ما يتلقون مزيدا من الاهتمام؛ بسبب إعاقتهم أكثر من موهبتهم.

فالمتأمل في مجال تربية وتعليم فئة ذوي الإعاقة السمعية (الصم وضعاف السمع) وما يرتبط بها من أهداف وقضايا مرتبطة بالتقييم، يعتقد أن تلك الفئة لديها العديد من جوانب

[١] تم التوثيق وفقاً لدليل جمعية علم النفس الأمريكية Psychological Association الإصدار السابع.

الضعف وخاصة في مجال التواصل وانعكاسه على مختلف جوانب الشخصية، في حين أن تلك الفئة تمتلك العديد من المواهب في عدة مجالات، ولذلك يمكن أن يطلق على تلك الفئة ذوي الاستثناءات المزدوجة حيث يتم تشخيصهم على أنهم ذوي إعاقة سمعية من ناحية، وموهوبين من ناحية أخرى. (عبد الله،٢٠٠٤)

"فالحواس هي النوافذ المفتوحة على العالم والتي من خلالها تصل المعارف والمعلومات وتتكون المفاهيم، كما يعتمد بناء المفاهيم عن الأشياء على خبرات حسية حركية واسعة بأشياء عديدة ومنوعة، وعلى تجميع الانطباعات التي تكتسب من خلال الحواس المختلفة عن هذه الأشياء وتنظيمها في صورة كلية". (أبو زيد، ٢٠٠١، ص١١)

ويؤكد جوستانستون (١٩٩٧) على أن هؤلاء الأطفال الموهوبين ذوي الإعاقة السمعية تكون لديهم حصيلة لغوية كبيرة تمكنهم من التواصل سواء مع أقرانهم الصم أو السامعين حيث يتسمون بمستوى نمو لغوي مرتفع إلى جانب مستوى نمو اجتماعي مرتفع أيضًا من جراء كونهم مزدوجي اللغة منذ طفولتهم، حيث يكونوا بلا شك قد تعلموا لغة الإشارة التي تميز ثقافتهم في المجتمع الذي يعيشون فيه كلغة الإشارة الأمريكية ASL أو البريطانيةBSL أو الاسترالية على سبيل المثال إلى جانب تعلم اللغة العادية التي يستخدمها أقرانهم السامعون في المجتمع، ومن ثم يتمكنوا من تحقيق النجاح من خلال ما يمكن أن يحققوه من إنجاز في مجال معين من المجالات المختلفة للموهبة.

ويؤكد هالاهان وكوفمان (٢٠٠٨) على أنه لابد من توفير الحد الأقصى من الفرص للطالب الأصم لتحقيق التواصل واكتساب الموهبة، ويجب أن يكون هو القوة الدافعة إلى تعليم الطلاب الصم بل هو نقطة البداية في أي برنامج تربوي، حيث يجب أن يعمل أي برنامج على توفير الأساس الإدراكي لهذا المفهوم والهدف، وأن يوفر الإجراءات الرسمية لتنفيذه وتحقيق ذلك الهدف بحيث يكون النسق العام مدفوعًا بتحقيق التواصل، ومدفوعًا أيضًا نحو تعليم الطلاب الصم وتنمية مواهبهم الخاصة، والتي تشمل المجالات التالية: الفنون البصرية – الفنون المسرحية – الموسيقى – الرقص – الحركي النفسي – الإبداع – القيادة.

وتعتبر نظرية تريز للعالم الروسي هنري آلتشلر والتي عرفت باسم: نظرية الحل الإبداعي للمشكلات أحدى نظريات الإبداع التي تساعد المعاقين سمعيا في الوصول إلى حلول

إبداعية لمختلف أنواع المشكلات، وتنمية مواهبهم الخاصة إلا أن هذه النظرية لها فلسفة خاصة تختلف عن الطرائق الأخرى، حيث تعتمد على إطلاق الخيال الإبداعي لهم ولكن من خلال مباديء ومفاهيم محددة أمكن استخلاصها من تحليل الابتكارات الإنسانية، حيث تستخدم تقنية متطورة ذات قاعدة معرفية واسعة تضمنت مجموعة كبيرة من الطرق الإبداعية التي استخدمت في حل المشكلات، "وتنبع قوة هذه النظرية إلى استنادها إلى النظم الكثيرة التي تم تطويرها بطريقة فاعلة وناجحة، بالإضافة إلى قدرتها على التخلص من العوائق النفسية التي تحصر اهتمام كل فئة من الناس بمجال عملها فقط، إذ أن هذه النظرية جمعت استراتيجيات و طرائق حل ناجحة من كل مجالات النشاط الإنساني وصاغتها على شكل مجموعة من الأدوات التي يمكن توظيفها في مختلف هذه المجالات". (أبو جادو، ونوفل، ٢٠٠٧، ص ٣٩٣)

مشكلة الدراسة:

أشارت الدراسات العلمية التي تناولت الموهبة لدى ذوي الإعاقة السمعية إلى تمتعهم بأنواع من المواهب فقد أشارت دراسات كل من (Whitmore & Make,1995) (Martha,2010)، (Krouse,2012) إلى عدم وجود فروق في الذكاء بين ذوي الإعاقة السمعية والعاديين، كذلك أشارت دراسات (Vialle &Paterson,1996)، (سيلفيا، ٢٠٠٣)، (عبد الله، ٢٠٠٣)، (عبد السميع، ٢٠٠٥)، (عبد الحفيظ، ٢٠٠٨) إلى تمتع المعاقين سمعيا بأنواع مختلفة من المواهب الخاصة كالاتصال و الإبداع غير اللفظي إلى جانب الفن و الرسم والمرونة المعرفية و خاصة حل المشكلات وفن القيادة و الذكاء اللغوي و الذكاء الشخصي، والذكاء الموسيقي.

وعلى الرغم من نتائج تلك الدراسات وغيرها فقد تعرض هؤلاء الموهوبون إلى تجاهل مواهبهم بل وكبتها في بعض الأحيان (شقير، ٢٠١٠)؛ بسبب بعض الصعوبات التي تواجه اكتشاف الموهوبين من ذوي الإعاقة السمعية والتي تتلخص فيما يلي:

١- طبيعة العجز تحجب مواهب الطفل، ومهاراته الفعلية.

٢- انشغال المعلمين بمظاهر عجز التلميذ يؤدي إلى عدم انتباههم لمواهبه.

٣- القيود المفروضة على بعض التلاميذ في البيئة المنزلية، وفي البيئة المدرسية قد لا تتيح سوى لعدد قليل منهم إظهار مواهبهم (باظة، ٢٠٠٥).

لذلك ومن خلال إطلاع الباحثة على العديد من الدراسات الخاصة بالموهبة لدى المعاقين سمعياً لاحظت ما يلي:

١- قلة الاهتمام بتنمية الموهبة عند تأهيل الأشخاص المعاقين سمعياً؛ بسبب التشكيك في قدراتهم سواء من قبل الأسرة أو المعلمين.

٢- ندرة الدراسات التي اهتمت بإعداد برامج في تنمية المواهب الخاصة لدى المعاقين سمعياً في هذه المرحلة، وخاصة المعتمدة على نظرية تريز.

٣- أنه أشارت بعض الدراسات التي أجريت على الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة عن أهمية تنمية التفكير الابتكاري والموهبة لديهم باستخدام البرامج المختلفة، وذلك على الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم والإعاقات الانفعالية والإعاقات العقلية البسيطة، والإعاقات السمعية كدراسة: (صلاح، ١٩٩٨)، و(القحطاني، ٢٠٠٠)، و(الزبيري، ٢٠٠١)، و(المناصير،٢٠٠٤)، و(الهذيلى، ٢٠٠٥)، و(القذافي، ٢٠٠٥)، و(سيد، ٢٠٠٦)، و(الزريقات، ٢٠١٣)، وعطوة (٢٠٢١) مما قد يشير إلى أهمية البرامج المختلفة لتنمية التفكير الإبداعي لديهم.

لذلك فإن الدراسة الحالية تحاول الإجابة على التساؤل التالي:

ما فاعلية برنامج تدريبي قائم على مباديء تريز الإبداعية في تنمية بعض المواهب الخاصة لدى ذوي الإعاقة السمعية من تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

أهداف الدراسة:

١- التعرف على فاعلية برنامج تدريبي قائم على مباديء تريز الإبداعية في تنمية بعض المواهب الخاصة لدى ذوي الإعاقة السمعية من تلاميذ المرحلة الابتدائية.

٢- التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي، البعدي لبعض المواهب الخاصة: (مواهب إبداعية – مواهب أكاديمية – مواهب قيادية) لدى ذوي الإعاقة السمعية من تلاميذ المرحلة الابتدائية.

أهمية الدراسة:

١- تعد هذه الدراسة من أوليات الدراسات العربية – في حدود علم الباحثة – التي تتناول تنمية المواهب الخاصة لدى الأطفال المعاقين سمعياً عن طريق نظرية تريز.

٢- توفر نموذجا للبرامج التي يمكن استخدامها في تنمية بعض المواهب الخاصة لدى المعاقين سمعيا عن طريق نظرية تريز.

٣- تقدم قائمة للمساعدة على تنمية بعض المواهب الخاصة لدى المعاقين سمعيا.

٤- تعتبر الدراسة الحالية وأحدة من دراسات التدخل السيكولوجي مع فئة من ذوي الإعاقات الحسية (المعاقين سمعياً)، حيث تقدم الدراسة برنامجاً تدريبياً لتنمية بعض المواهب الخاصة للمعاقين سمعيا باستخدام نظرية تريز، حيث يبدو أن الفئة في حاجة ماسة إلى هذه النوعية من البرامج؛ لما كشفت عنه الدراسات والبحوث من نقص واضح لدى هذه الفئة في تنمية المواهب الخاصة.

٥- تبرز الدراسة الحالية أهمية استخدام البرامج التدريبية في تنمية بعض المواهب الخاصة لدى المعاقين سمعيا، وما يترتب على ذلك من نتائج إيجابية على حياتهم، وتشير إلى أهمية أن تتخطى بحوث الموهوبين ذوي الإعاقات السمعية مرحلة الوصف والبحث عن العوامل المرتبطة إلى محاولة التدخل لمواجهة الخصائص المميزة لهذه الفئة من الأفراد.

مصطلحات الدراسة:

١- نظرية تريز(TRIZ) في الحل الابتكاري للمشكلات:

هي طريقة منهجية لتوجيه التفكير الإبداعي في حل المشكلات، تحتوي على مجموعة من الأدوات والآليات والمباديء الإبداعية التي يمكن فهمها واستعمالها لحل المشكلات بتقنية متطورة ذات قاعدة معرفية واسعة. (Bowyer , 2008)

٢- الموهبة:

يعرف الموهوب بأنه: الطفل الذي يظهر آداء متميزاً في وأحد أو أكثر من المجالات والخصائص الآتية:

١- القدرة العقلية العامة.
٢- القدرة الإبداعية العالية.
٣- القدرة على التحصيل الدراسي المرتفع.
٤- امتلاكه لمهارات متميزة في مجالات خاصة كالمهارات الفنية أو اللغوية أو الرياضية.
٥- "امتلاكه لسمات شخصية معينة كالمثابرة والتحمل والدافعية المرتفعة وغيرها". (عكاشة، ٢٠٠٥، ص ٣٧)

٣- المواهب الخاصة The Special Talents:

"هي مستوى عال من الاستعداد أو القدرة الخاصة على الآداء المتميز في مجال أو أكثر من مجالات النشاط الإنساني، وهي ذات أصل تكويني، لا ترتبط بالذكاء حتى أن بعضها قد يوجد بين المعاقين كالمتخلفين عقلياً، وهي تميز شخصاً بعينه دون غيره بالتفوق في الآداء المهارى الخاص المرتبط بمجال الموهبة سواء موسيقية Musical، أو جسدية Physical، أو ميكانيكية Mechanical، أو فنية Artistic، أو لغوية Linguistic". (الحفناوي، ٢٠٠٥، ص ٢٧) وتنقسم في الدراسة الحالية إلى:

١- **المواهب الأكاديمية:** ويقصد بها التلاميذ المعاقين سمعياً النابغون في المجالات الأكاديمية، والتفوق العقلي، والتحصيل الدراسي.
٢- **المواهب القيادية:** ويقصد بها النابغون من التلاميذ المعاقين سمعياً في المجالات القيادية، والتأثير أو فرض رأي أو قوانين معينة ليس بالقوة، وإنما بالإقناع، ويكون الهدف منها تحقيق مصالح منشودة، وإنجازها لصالح الجماعة.
٣- **المواهب الإبداعية:** ويقصد بها النابغون من التلاميذ المعاقين سمعياً في المجالات الإبداعية، وهي خاصية ذهنية تمكن المعاق سمعياً من التفكير بطرق غير تقليدية، وغالباً ما تؤدي هذه الخاصية إلى الابتكار، وقد ينتج عن استخدام هذه الخاصية الذهنية بفاعلية النواتج التالية:

- توليد شيء جديد غير مسبوق على الإطلاق.
- توحيد أو ربط أو دمج مجموعة أفكار بطريقة جديدة غير مألوفة.
- إيجاد استخدامات جديدة غير متعارف عليها للأفكار المتداولة أو لمنتج ما.

- نقل الأفكار الموجودة والمتداولة إلى مستفيدين آخرين. (الحفناوي، ٢٠٠٥)

٤- ذوو الإعاقة السمعية The Children with Hearing Impairment:

"هم الأطفال الذين لديهم قصور جزئي أو كلي في حاسة السمع، بدرجة لا تسمح لهم بالاستجابة الطبيعية لأغراض الحياة اليومية إلا في ظروف خاصة أو باستخدام معينات سمعية، ويشمل هذا التعريف الأطفال الصم Deaf وهم أولئك الذين لا يمكنهم الانتفاع بحاسة السمع في أغراض الحياة العادية، أو الاعتماد على آذانهم في فهم الكلام وتعلم اللغة، وضعاف السمع Hearing of Hard وهم أولئك الذين لديهم قصور سمعي أو بقايا سمعية، ومع ذلك فإن حاسة السمع لديهم تؤدي وظائفها بدرجة ما، ويمكنهم تعلم الكلام واللغة سواء باستخدام المعينات السمعية أو بدونها" (القريطي، ٢٠٠١،ص ٣١٢).

حدود الدراسة:

١- **الحدود الزمنية:** سوف تستغرق الدراسة المدة القانونية المحددة لجمع البيانات وتبويبها، وعمل التطبيق الميداني، وعمل النتائج وتفسيرها خلال الفصل الدراسي الأول من العام (٢٠٢٢).

٢- **الحدود المكانية:** اقتصرت الدراسة على مدارس الإعاقة السمعية بمدينة المنصورة / بمحافظة الدقهلية (مدرسة الأمل للصم وضعاف السمع الابتدائية بالمنصورة).

٣- **الحدود البشرية:** اقتصرت الدراسة على تلاميذ الإعاقة السمعية، يتكون عددهم من (٣٠) تلميذا (١٦ تلميذا، ١٤ تلميذة) من ذوي الإعاقة السمعية بكل من الصفين الخامس، والسادس بالمرحلة الابتدائية، تراوحت أعمارهم بين (١١-١٢) سنة، أما العينة الاستطلاعية للدراسة فقد تم اختيار (١٢) تلميذاً من غير العينة الأساسية؛ بواقع (٦) تلاميذ من كل صف دراسي؛ وذلك للتحقق من مناسبة الأدوات المستخدمة في الدراسة، كذلك نوعية المواهب المتوفرة.

٤- **الحدود المنهجية:** سوف تستخدم الباحثة المنهج التجريبي؛ لأنه المناسب للدراسة وفلسفتها وأهدافها.

الدراسات السابقة:

من الدراسات السابقة: دراسة الزبيري (٢٠٠١) بدراسة هدفت إلى إمكانية تنمية القدرات الابتكارية لدى عينة من الطالبات المعوقات سمعياً في المرحلة الابتدائية، وذلك باستخدام أسلوب الدراما الإبداعية. وقد شملت عينة الدراسة على (٢٤) طالبة، وتم تطبيق أدوات الدراسة المتمثلة في استمارة البيانات، مقياس المصفوفات المتتابعة واختبار" تورانس " للتفكير الابتكاري، وبعد تطبيق برنامج الدراما الإبداعية، وإجراء القياس البعدي لاختبار "تورانس "للتفكير الابتكاري توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٠١) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية، ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة في القياس البعدي في القدرات الابتكارية الأربع: الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والتفاصيل في الدرجة الكلية، وذلك لصالح المجموعة التجريبية .

و قد أجرت المناصير (٢٠٠٤) في المجتمع الأردني دراسة بعنوان فاعلية برنامج حاسوبي في تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى الأطفال الصم، وبلغ عدد أفراد الدراسة (٦٠) طالب وطالبة من مدرسة الرجاء للصم، تم تقسيمهم إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة) واستخدمت الباحثة اختبار "تورانس" للتفكير الابتكاري، وقد تم تطبيق برنامج حاسوبي على أفراد المجموعة التجريبية يعتمد على مواقف بشكل العاب مسلية وحوارات ومواقف درامية (المتاهة، رسم حر، أشكال، رسم موجهة، دراما)، وكشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في التفكير الابتكاري (الطلاقة والمرونة والدرجة الكلية) لصالح المجموعة التجريبية.

وكذلك دراسة Saphire & Waldron (2005) و التى هدفت إلى بحث ودراسة الخصائص الإدراكية وخصائص الذاكرة لدى الطلاب المتفوقين ذوى صعوبات التعلم السمعية، وكذلك قدراتهم في المجالات الفرعية الأكاديمية الخاصة مثل: القراءة والرياضيات والتهجي، وقد استخدمت الدراسة اختبارات (ويكسلر للذكاء، الذاكرة، الإدراك البصرى، الإدراك السمعي، اختبارات فرعية في القراءة، الرياضيات، التهجئة) وتكونت عينة الدراسة من (٣٢) من المتفوقين، (٢٦) من المتفوقين ذوى صعوبات التعلم السمعية في ولاية تكساس، في المدى العمرى من (٨-١٢) بحيث تطابق طلاب المجموعتين في القدرات العقلية والعمر

والجنس والخلفية والحالة الاقتصادية والاجتماعية، وقد توصلت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق كبيرة بين المجموعتين في الذاكرة البصرية، ولكن وجدت فروق كبيرة في التمييز البصرى، والتتابع البصرى، والمهارات المكانية البصرية، ويميل هؤلاء الطلاب إلى سوء إدراك الفروق الدقيقة بين الحروف والأرقام ولديهم مشكلات في صحة تسلسل الحروف والأرقام في السطر.

ودراسة الهذيلى (٢٠٠٥) والتي هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى اللعب في تنمية التفكير الابتكاري لدى الأطفال المعاقين سمعياً في مرحلة ما قبل المدرسة في عينة أردنية وللإجابة على تلك الأسئلة تم اختيار عينة تجريبية بطريقة قصدية مكونة من (١٧) طفلاً وطفلة من مدرسة الرجاء بحافظة الزرقاء، وعينة ضابطة مكونة من (١٧) طفلاً وطفلة من أطفال مدرسة الأمل بمدينة عمان ولتحقيق غرض الدراسة تم بناء برنامج تعليمي مستند إلى اللعب على أفراد المجموعة التجريبية بواقع (٥٠) جلسة، وقد أظهرت النتائج عدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية للتفاعل بين البرنامج والجنس في التفكير الابتكاري ومهاراته.

ودراسة سيد (٢٠٠٦) بعنوان: فاعلية استخدام خرائط المفاهيم في تصويب أنماط الفهم الخطأ للمفاهيم الفيزيائية و تنمية المهارات الحياتية للطلاب المعاقين سمعيا بالمرحلة الثانوية الفنية، وهدفت إلى معرفة مدى فاعلية استخدام خرائط المفاهيم في تصويب أنماط الفهم الخطأ للمفاهيم الفيزيائية وتنمية المهارات الحياتية للطلاب المعاقين سمعيا، واستخدام الباحث استمارة تحليل محتوى واختبار تشخيصي على عينة من طلاب الصف الثاني الثانوي بمحافظة أسيوط وسوهاج والمنيا واستخدم المنهجين الوصفي والتجريبي وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب في المجموعتين التجريبية والضابطة لمقياس التعرف على المهارات الحياتية، وأوصت الدراسة بإجراء العديد من الدراسات لتنمية استخدام خرائط المفاهيم للطلاب المعاقين سمعيا.

ودراسة عبد الهادي (٢٠٠٩) بعنوان: الإبداع في حل المشكلات باستخدام نظرية تريز، والتي هدفت إلى استخدام نظرية تريز في تنمية مهارات الإبداع العلمي لدى طلاب الصف السادس الابتدائي الموهوبين وطبقت الدراسة على عينة تتكون من (٨٤) من طلاب

الصف السادس الابتدائي الموهوبين، مستخدمة المنهج التجريبى و طبق عليهم اختبار تورانس للتفكير الابتكارى، وقد أظهرت النتائج أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في آداء الطلاب على الدرجة الكلية للقياس البعدي لاختبار "تورانس" ومهاراته (الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والتفاصيل) والدرجة الكلية على الاختبار تعزى إلى استخدام نظرية تريز.

كما هدفت دراسة حنفي (٢٠١١) إلى التعرف على أكثر أساليب ومشكلات التعرف على الطلاب الموهوبين من الصم/ ضعاف السمع في معاهد وبرامج التربية الخاصة، وتقديم تصور مقترح للتعرف على الطلاب الموهوبين من الصم/ ضعف السمع ورعايتهم. وتكونت العينة من (١٤٢) معلمًا من المؤهلين في مجال تعليم الصم/ ضعاف السمع. وتم تطبيق قائمة أساليب التعرف على الموهوبين من الصم/ ضعاف السمع ورعايتهم التي أعدها الباحث، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المقارن. وأسفرت النتائج عن عدم وجود فروق دالة بين المعلمين في مشكلات التعرف على الموهوبين حسب متغير خبرة المعلم، كذلك فإن أكثر أساليب رعاية الموهوبين من الصم/ ضعاف السمع كما يرى المعلمون هي البيئة الصفية، ثم البيئة المدرسية، وأخيرًا المناهج، كما وجدت فروق دالة بين المعلمين في أساليب رعاية الموهوبين منهم حسب متغير الخبرة لصالح المعلمين الأقل من (٥) سنوات خبرة.

ودراسة مغاوري (٢٠١٤) بعنوان: استخدام أنشطة الذكاءات المتعددة في اكتشاف بعض المواهب الخاصة لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية فتهدف الدراسة إلى اكتشاف الموهوبين ذوي الإعاقة السمعية باستخدام أنشطة الذكاءات المتعددة، والتحقق من أثر متغير الصف الدراسي، ومتغير النوع، ومتغير شدة الإعاقة السمعية، ومتغير الحالة السمعية للوالدين على الذكاءات المتعددة لدى التلاميذ. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى فعالية أنشطة الذكاءات المتعددة في اكتشاف الموهوبين ذوي الإعاقة المتعددة حيث بلغت نسبة الموهوبين باستخدام مقياس الذكاءات المتعددة ٣٢.٨% من عينة الدراسة، كما توصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين تلاميذ الصفوف ٣، ٤، ٥، ٦ في كل من الذكاء اللغوي، والذكاء المنطقي–الرياضي، والذكاء الاجتماعي.

كذلك ظهرت العديد من الدراسات التي أكدت على أهمية دمج نظرية تريز بمجال التربية للموهوبين ومن هذه الدراسات:

دراسة أبو جادو (٢٠٠٤) بعنوان: تطبيقات عملية في تنمية التفكير الإبداعي باستخدام نظرية الحل الابتكاري للمشكلات، والتي هدفت إلى استخدام مباديء ومفاهيم نظرية تريز في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب بالصف الثالث الإعدادي، وتكونت عينة الدراسة من (٨٢) من المتفوقين، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية استخدام مباديء ومفاهيم نظرية تريز في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى عينة الدراسة من طلاب الصف الثالث الإعدادي.

ودراسة الشيخ والعنزي (٢٠١٠) بعنوان: أثر برنامج "تريز" التدريبي في تنمية التفكير الابتكاري لدى طلاب كلية المجتمع بالجوف، و التي هدفت إلى استقصاء فاعلية برنامج تدريبي قائم على بعض مباديء نظرية الحل الابتكاري للمشكلات "تريز" في تنمية بعض مهارات التفكير الابتكاري لدى طلاب المرحلة الجامعية، وطبقت الدراسة على عينة تتكون من (٦٠) من طلاب كلية المجتمع ، واستخدمت المنهج التجريبي وطبق عليهم اختبار تورانس للتفكير الابتكاري، وقد أظهرت النتائج أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في آداء الطلاب على الدرجة الكلية للقياس البعدي لاختبار "تورانس" ومهاراته.

التعليق على الدراسات السابقة :

١- قامت دراسات مغاوري (٢٠١٤)، والهذيلى (٢٠٠٥) ، والمناصير (٢٠٠٤) ، والزبيرى (٢٠٠١) بإعداد برامج تدريبية لتنمية القدرات الابتكارية لدى الموهوبين المعاقين سمعيا، وهو ما يتفق مع البحث الحالى .

٢- بينما قامت دراسة سيد (٢٠٠٦) بدراسة فاعلية استخدام خرائط المفاهيم في تصويب أنماط الفهم الخطأ للمفاهيم الفيزيائية وتنمية المهارات الحياتية للطلاب المعاقين سمعيا بالمرحلة الثانوية الفنية .

٣- على حين قامت دراسة Saphire & Waldron (٢٠٠٥) بدراسة الخصائص الإدراكية وخصائص الذاكرة لدى الطلاب المتفوقين ذوى صعوبات التعلم السمعية، واستهدفت دراسة حنفى (٢٠١١) التعرف على الطلاب الموهوبين من الصم/ ضعاف السمع.

٤- أما دراسة أبو جادو (٢٠٠٤) ، ودراسة عبد الهادي (٢٠٠٩)، ودراسة الشيخ، والعنزي (٢٠١٠) فقد استخدمت نظرية تريز لتنمية التفكير الإبداعى و الموهبة لدى الطلاب الموهوبين .

فرضا الدراسة :

١- توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطى درجات تلاميذ مجموعة البحث فى القياسين القبلى والبعدى لاختبار مهارات بعض المواهب الخاصة لصالح القياس البعدى.

٢- يحقق برنامج تدريبي قائم على نظرية تريز فاعلية مناسبة فى تنمية بعض المواهب الخاصة لدى ذوي الإعاقة السمعية من تلاميذ المرحلة الابتدائية.

منهجية الدراسة :

يستخدم البحث الحالي المنهج التجريبي لمعرفة مدى تأثير المتغير المستقل (فاعلية برنامج تدريبي قائم على مباديء تريز) على المتغير التابع (تنمية بعض المواهب الخاصة لدى ذوي الإعاقة السمعية من تلاميذ المرحلة الابتدائية).

مجتمع الدراسة:

مدرسة الأمل للصم وضعاف السمع الابتدائية بالمنصورة بمحافظة الدقهلية.

عينة الدراسة:

تكونت عينة البحث الأساسية من تلاميذ الإعاقة السمعية، يتكون عددهم من (٣٠) تلميذا (١٦ تلميذا، ١٤ تلميذة) من ذوي الضعف السمعي بكل من الصفين الخامس، والسادس بالمرحلة الابتدائية، تراوحت أعمارهم بين (١١- ١٢) سنة.

أدوات الدراسة:

١- اختبار المواهب الخاصة (مواهب إبداعية – مواهب أكاديمية –مواهب قيادية) لذوي الإعاقة السمعية من تلاميذ المرحلة الابتدائية.

أ- تحديد الهدف من الاختبار:

يهدف الاختبار إلى قياس مدى تمكن طلاب المرحلة الابتدائية من بعض مهارات بعض المواهب الخاصة قبل تطبيق البرنامج المقترح، بغرض الكشف عن مدى فاعلية البرنامج المقترح في تنمية تلك المهارات.

ب- وصف الاختبار وأبعاده:

يتكون الاختبار من (٣٣) سؤالا موزعة على أربعة مهارات (المهارات الإبداعية – المهارات القيادية – المهارات الأكاديمية) ويشير المجموع الكلي للاختبار إلى (٤٥) درجة.

ج – الكفاءة السيكومترية للاختبار :

صدق الاختبار:

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاختبار قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين درجات كل سؤال من أسئلة الاختبار والدرجات الكلية للمهارة التى ينتمى إليها السؤال، وجاءت معاملات الارتباط بين درجات كل سؤال من أسئلة الاختبار والدرجات الكلية للمهارة التى ينتمى إليها السؤال، حيث تراوحت ما بين (٠.٦٥٨ –٠.٨٩٠) وجميعها دالة إحصائياً، وبذلك تعتبر الأسئلة صادقة لما وضعت لقياسه.

كذلك بلغت معاملات الارتباط بين درجات كل مهارة من المهارات الرئيسية والدرجات الكلية للاختبار(٠.٧٨١ ، ٠.٨١٢ ، ٠.٨٢٦) على الترتيب، وجميعها دالة إحصائياً، مما يدل على صدق وتجانس المكونات الفرعية للاختبار.

ثبات الاختبار:

وللتحقق من ثبات الاختبار استخدمت الباحثة طريقة معامل ألفا كرونباخ وجاءت النتائج كما هي مبينة في الجدول (١).

جدول (١): يوضح نتائج اختبار ألفا كرونباخ للاختبار.

المهارات	عدد الأسئلة	معامل ألفا كرونباخ
المهارات الإبداعية.	٢١	٠.٩٢
المهارات الأكاديمية.	٧	٠.٨٩
المهارات القيادية.	٥	٠.٨٤
الاختبار ككل	٣٣	٠.٩٣

يبين الجدول (١) معاملات الثبات للمهارات وللاختبار ككل، حيث بلغت للمهارات (٠.٩٢ ، ٠.٨٩ ، ٠.٨٤) على الترتيب، وبلغ معامل الثبات للاختبار ككل (٠.٩٣) وهى نسبة ثبات مرتفعة، مما يطمئن الباحثة لنتائج تطبيق الاختبار.

٢-**البرنامج التدريبي القائم على نظرية تريز لتنمية بعض المواهب الخاصة لدى ذوي الإعاقة السمعية من تلاميذ المرحلة الابتدائية** ، ويتكون هذا البرنامج من (١٢) درسا موزعة على (٢٤) حصة و استعانت الباحثة في بناء البرنامج المقترح بالمصادر الآتية:

- الأدبيات والكتابات التربوية، ونتائج البحوث والدراسات السابقة في مجال المواهب الخاصة و أنواعها.
- الأدبيات والكتابات التربوية، ونتائج البحوث، والدراسات السابقة في مجال نظرية تريز ونماذجها و تطبيقاتها المختلفة.
- إجراء مقابلات مع بعض المتخصصين ؛ للاستفادة من آرائهم في بناء البرنامج المقترح؛ لتنمية مهارات بعض المواهب الخاصة.
- الإطار النظري للدراسة الحالية.

إجراءات الدراسة:

يسير البحث وفقا للخطوات الآتية:

١- تحليل السجلات المدرسية الرسمية وإجراء تجربة استطلاعية؛ للتعرف على نوعية المواهب الخاصة المتوفرة لدى المعاقين سمعيا من تلاميذ المرحلة الابتدائية.

٢- الرجوع إلى الأدبيات والدراسات السابقة في مجال المواهب الخاصة والبرامج التدريبية؛

لتنمية بعض المواهب الخاصة لدى ذوي الإعاقة السمعية من تلاميذ المرحلة الابتدائية.

٣- إعداد اختبار المواهب الخاصة بأقسامه الثلاثة: (مواهب إبداعية – مواهب أكاديمية – مواهب قيادية).

٤- إعداد البرنامج التدريبي القائم على نظرية تريز لتنمية بعض المواهب الخاصة لدى ذوي الإعاقة السمعية من تلاميذ المرحلة الابتدائية، حيث ستقوم الباحثة بإعداد برنامج قائم على بعض مباديء نظرية تريز في تنمية بعض المواهب الخاصة (مواهب إبداعية – مواهب أكاديمية –مواهب قيادية) لدى ذوي الإعاقة السمعية من تلاميذ المرحلة الابتدائية، ويمكن حصرها في أربعين مبدءاً فقط، وتتضح هذه المباديء من خلال الشكل التالي: (عامر، ٢٠٠٩)

شكل (١)

المبادئ الأربعون للحلول الابتكارية			
١) التقسيم/التجزيء	١١) أخذ الحيطة مبكراً	٢١) الاندفاع السريع/ القفز	٣١) المواد النفاذة/ المسامية
٢) الفصل/الاستخلاص	١٢) التساوي في الجهد/ تقليل التباين	٢٢) تحويل الضار إلى نافع	٣٢) تغيير اللون
٣) النوعية المحلية	١٣) قلب الفعل أو عكسه	٢٣) استعمال التغذية الراجعة	٣٣) تجانس المواد المستخدمة
٤) إخلال التناسق/ اللاتماثل	١٤) التكوير/ الانحناء	٢٤) استعمال مؤثر وسيط	٣٤) التخلص من الأجزاء المستهلكة
٥) الدمج/ الربط	١٥) المرونة/ الدينامية	٢٥) الخدمة الذاتية	٣٥) تغيير الخواص الفيزيائية أو الكيميائية
٦) العمومية: تعدد الأفعال التي يؤديها الجزء أو المؤثر	١٦) الفعل الجزئي أو الزائد	٢٦) استعمال نسخة مشابهة	٣٦) تغيير الخصائص/ تحولات المادة
٧) الاحتواء/ التداخل المكاني	١٧) التوجه إلى بُعد جديد	٢٧) النسخ/ البدائل الرخيصة	٣٧) التمدد الحراري
٨) معادلة الفعل أو القوة الموازنة	١٨) الاهتزاز الميكانيكي	٢٨) استبدال النظام الميكانيكي	٣٨) استعمال المؤكسدات القوية
٩) إحداث فعل مضاد سابق	١٩) الفعل الدوري (المتكرر)	٢٩) استعمال الأنظمة الهوائية والمائية	٣٩) استعمال الجو الخامل أو بيئة مفرغة هوائياً
١٠) إحداث فعل مبكر زماني/ مكاني	٢٠) استمرار العمل المفيد	٣٠) الأغشية المرنة/ الرقيقة	٤٠) المواد المركبة

وسوف تقوم الباحثة في الدراسة الحالية باختيار مجموعة محددة من مباديء نظرية تريز تتكون من (١٢) مبدأ، وتطبيقها على بعض المواهب الخاصة لدى المعاقين سمعيا من تلاميذ المرحلة الابتدائية (مواهب إبداعية ، مواهب أكاديمية ، مواهب قيادية) وهذه المباديء

هي: مبدأ التقسيم / التجزىء، مبدأ الفصل / الاستخلاص، مبدأ إخلال التناسق / اللاتماثل – مبدأ الدمج / الربط ،مبدأ العمومية،مبدأ تحويل الضار إلى نافع، مبدأ المرونة، مبدأ الخدمة الذاتية، مبدأ الإجراءات التمهيدية (القبلية)،مبدأ التغذية الراجعة، مبدأ التوجه إلى بعد جديد، مبدأ قلب الفعل أو عكسه.

٥- عرض كلاً من البرنامج التدريبي واختبار المواهب الخاصة: (مواهب إبداعية – مواهب أكاديمية –مواهب قيادية) في صورتهما الأولية على السادة المشرفين ومجموعة من السادة المحكمين، وتعديلهما في ضوء مقترحاتهم.

٦- اختيار عينة الدراسة من ذوي الإعاقة السمعية من تلاميذ المرحلة الابتدائية مع مراعاة تجانس العينة التجريبية ويتم تطبيق البرنامج عليهم.

٧- تطبيق اختبار اختبار المواهب الخاصة (مواهب إبداعية – مواهب أكاديمية –مواهب قيادية) على عينة الدراسة (المجموعة التجريبية) قبليًا.

٨- تطبيق البرنامج التدريبي لتنمية بعض المواهب الخاصة لدى ذوي الإعاقة السمعية من تلاميذ المرحلة الابتدائية على (١٢) جلسة كل جلسة تتكون من حصتين.

٩- تطبيق اختبار المواهب الخاصة (مواهب إبداعية – مواهب أكاديمية –مواهب قيادية) على عينة الدراسة (المجموعة التجريبية) بعديًا.

١٠- تصحيح اختبار المواهب الخاصة (مواهب إبداعية – مواهب أكاديمية –مواهب قيادية) وحساب درجات التلاميذ عليه، وتفريغ البيانات.

١١- القيام بالمعالجات الإحصائية للدرجات للتأكد من اتجاه الدلالة واختبار صحة الفروض.

١٢- تقديم بعض التوصيات والمقترحات في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث.

نتائج الدراسة:

النتائج المتعلقة بالفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه: توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطى درجات تلاميذ مجموعة البحث فى القياسين القبلى والبعدى لاختبار مهارات بعض المواهب الخاصة لصالح القياس البعدى".

ولاختبار هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام الاختبار الاحصائى البارامترى "ت" للعينات المرتبطة للتحقق من دلالة الفروق بين متوسطى درجات تلاميذ مجموعة البحث فى القياسين القبلى والبعدى لاختبار مهارات بعض المواهب الخاصة، وجاءت النتائج النهائية كما هى مبينة فى الجدول:

جدول (٢): دلالة الفروق بين متوسطى درجات تلاميذ مجموعة البحث فى القياسين القبلى والبعدى لاختبار مهارات بعض المواهب الخاصة.

القياس	متوسط الدرجات	الانحراف المعيارى	اختبار "ت"		
			قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
القياس القبلى	١٥.٨٢	٣.٨٠	٣٤.٢٥	٢٩	٠.٠٠١
القياس البعدى	٤٠.٢١	١.٩١			

من الجدول (٢) يتبين وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات تلاميذ مجموعة البحث فى القياسين القبلى والبعدى لاختبار مهارات بعض المواهب الخاصة لصالح القياس البعدى، حيث بلغ متوسط درجات القياس القبلى (١٥.٨٢) ومتوسط درجات القياس البعدى (٤٠.٢١)، وبلغت قيمة "ت" (٣٤.٢٥) ومستوى الدلالة (٠.٠٠١) مما يبين تحقق الفرض الأول للدراسة.

النتائج المتعلقة بالفرض الثاني:

ينص الفرض الثانى على أنه: يحقق برنامج تدريبي قائم على مباديء تريز فاعلية مناسبة فى تنمية بعض المواهب الخاصة لدى ذوي الإعاقة السمعية من تلاميذ المرحلة الابتدائية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة معادلة نسبة الفاعلية لماك جوجيان والذى حددها بنسبة (٠.٦) للحكم على الفعالية، وجاءت النتائج كما هى موضحة فى الجدول (٣)

جدول (٣): فاعلية برنامج تدريبي قائم على نظرية تريز فى تنمية بعض المواهب الخاصة لدى تلاميذ مجموعة البحث.

مهارات بعض المواهب الخاصة		القياس القبلى	القياس البعدى	الدرجة العظمى	نسبة الفعالية
المهارات الإبداعية	مهارات التفكير التوليدي البصري	٢.٦٣	٦.٩٣	٨	٠.٨٠
	مهارات الإبداع (التأليف اللغوي وحل المشكلات)	٤.١٠	٩.٤١	١٠.٥	٠.٨٣
	مهارات البحث البصري	١.٨٨	٣.٥٤	٤	٠.٧٨
	الدرجة الكلية للمهارات الابداعية	٨.٦٢	١٩.٨٨	٢٢.٥	٠.٨١
المهارات الأكاديمية		٣.٤٧	٩.٥٣	١١	٠.٨٦
المهارات القيادية		٣.٧٣	١٠.٨٠	١٢	٠.٨٥
الدرجة الكلية للاختبار		١٥.٨٢	٤٠.٢١	٤٥	٠.٨٤

الجدول (٣) يبين نسب الفاعلية لاستخدام برنامج تدريبي قائم على نظرية تريز فى تنمية بعض المواهب الخاصة لدى تلاميذ مجموعة البحث، حيث تراوحت ما بين (٠.٧٨ – ٠.٨٦) لمهارات بعض المواهب الخاصة، وبلغت نسبة الفاعلية الكلية (٠.٨٤)، وهى نسب أكبر من (٠.٦)، مما يدل على أن البرنامج التدريبي القائم على نظرية تريز والذى استخدمته الباحثة كان فعالاً، وأدى إلى تنمية بعض المواهب الخاصة لدى تلاميذ مجموعة البحث ، والشكل البيانى (٢) يوضح ذلك:

شكل (٢): يوضح فاعلية البرنامج التدريبي القائم على نظرية تريز في تنمية بعض المواهب الخاصة لدى تلاميذ مجموعة البحث.

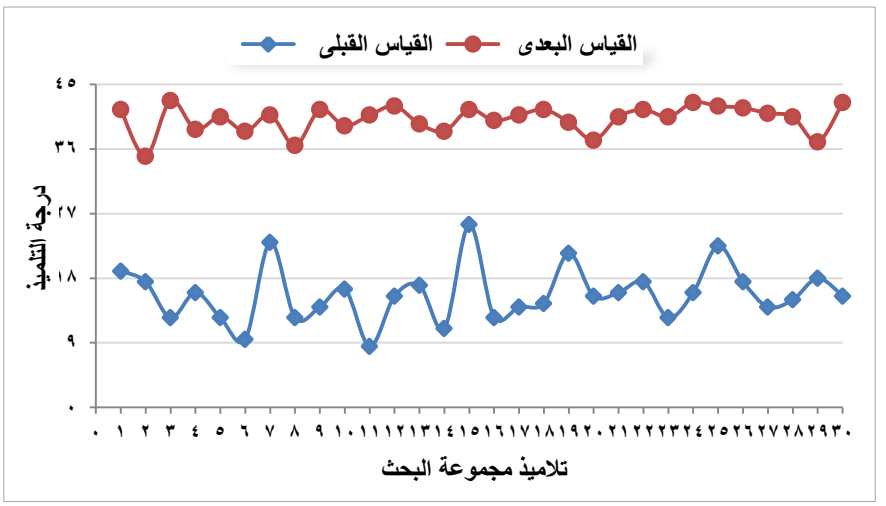

من الجدول (٣) ونتائجه والشكل (٢) يتبين تحقق الفرض الإحصائى الثانى للدراسة.

واستنادا على ما سبق توصل البحث إلى العديد من النتائج التالية:

١- النتائج السابقة الخاصة بفاعلية البرنامج القائم على مباديء تريز اتسقت مع الإطار النظري؛ الذي أكد على أن تقديم مداخل جديدة مقترحة، تسهم في تنمية المواهب الخاصة لدى ذوي الإعاقة السمعية من تلاميذ المرحلة الابتدائية.

٢- اتفقت النتائج مع الدراسات السابقة والتي أكدت على أهمية استخدام مداخل تدريبية جديدة في ضوء نظرية تريز تسهم في تنمية المواهب الخاصة ؛ حيث أكدت دراسات: (صلاح، ١٩٩٨)، و(القحطاني، ٢٠٠٠)، و(الزبيرى، ٢٠٠١)، و(المناصير،٢٠٠٤)، و(الهذيلى، ٢٠٠٥)، و(القذافى، ٢٠٠٥)، و(سيد، ٢٠٠٦)، و(الزريقات، ٢٠١٣)، وعطوة (٢٠٢١) على دور النظريات الإبداعية في تنمية المواهب لدى ذوي الإعاقة.

٣- فاعلية البرنامج القائم على مباديء تريز؛ لتنمية بعض المواهب الخاصة لدى ذوي الإعاقة السمعية من تلاميذ المرحلة الابتدائية، حيث أثبتت نتائج المقارنة بين الاختبارين القبلي والبعدي لطلاب المجموعة التجريبية فاعلية البرنامج المقترح في تنمية بعض المواهب الخاصة لدى ذوي الإعاقة السمعية من تلاميذ المرحلة الابتدائية، وذلك بتفوق المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي، ويمكن أن يرجع ذلك إلى الأسباب الآتية:

٤- استخدام مباديء تريز في تنمية بعض المواهب الخاصة لدى ذوي الإعاقة السمعية من تلاميذ المرحلة الابتدائية.

٥- اشتمال البرنامج على عدد من الخطوات لتنفيذ الدروس وتطبيقه المواهب الخاصة كذلك تنوع مهارات البرنامج؛ مما أثار إعجاب الطلاب مع مراعاة البرنامج للفروق الفردية بين الطلاب.

٦- اشتمال البرنامج على وسائل تعليمية متنوعة، أدت إلى إثارة اهتمام الطلاب، وزيادة فعاليتهم نحو المواهب الخاصة.

٧- التحفيز المستمر للطلاب؛ مما كان له أبلغ الأثر في تحقيق الأهداف المرجوة من البرنامج والتقويم المستمر للطلاب؛ للوقوف على أوجه القصور، ومعالجتها أدى للاقتناع التام من الطلاب بأهمية هذه المهارات لديهم، ودورها في تحسين الإبداع والمواهب الخاصة. لديهم.

توصيات الدراسة:

١- ضرورة الاستعانة بمباديء تريز، ومهاراتها عند تنمية المواهب الخاصة للتلاميذ كذلك ضرورة استخدام استراتيجيات إبداعية متنوعة لضعاف السمع.

٢- إعطاء أمثلة واقعية عند تنمية المواهب الخاصة؛ حتى يسهل على الطالب استيعاب تلك المهارات مع ضرورة توفير جو من الإثارة والمتعة في تدريس الطلاب تنمية المواهب، وإتاحة الفرص أمامهم للمشاركة، والنشاط، والتشجيع أثناء الحصص الدراسية.

٣- يوجه البحث الحالي القائمين على وضع المناهج الدراسية ضرورة تضمين المناهج عددًا من التدريبات والأنشطة الإبداعية القائمة على مباديء نظرية تريز؛ لتنمية المواهب لديهم.

المراجع:

أبو جادو، صالح (٢٠٠٤). **تطبيقات عملية في تنمية التفكير الإبداعي باستخدام نظرية الحل الابتكاري للمشكلات**. عمان: دار الشروق للنشر والطبع.

أبو جادو، صالح؛ نوفل، محمد (٢٠٠٧): **تعليم التفكير النظرية والتطبيق**. عمان: دار المسيرة.

باظه، آمال (٢٠٠٥). **التفوق العقلي والإبداع والموهبة**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

الحسن محمد (٢٠٠٢). أساليب تنمية التفكير. **مجلة علوم التربية**. ٣٤(٣٧)، ٩٥ –١٠٦.

الحفناوي، جيهان (٢٠٠٥). **فاعلية برنامج إثرائي في اكتشاف وتنمية بعض المواهب الخاصة لدى الأطفال**. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.

حنفى، على (٢٠١١). أساليب التعرف على الطلاب الموهوبين من ذوى الإعاقة السمعية و رعايتهم فى معاهد و برامج التربية الخاصة دراسات تربوية ونفسية. **مجلة كلية التربية بالزقازيق**. ٧٣(٢)، ١٥٧–٢٦١.

الزبيري، شريفة (٢٠٠١). **فعالية برنامج تدريبي للدراما الإبداعية في تنمية القدرات الإبداعية لدى عينة من الطالبات المعوقات سمعياً بمدينة الرياض**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض: المملكة العربية السعودية.

الزريقات، إبراهيم (٢٠١٣). **الإعاقة السمعية مباديء التأهيل السمعي والكلامي والتربوي**. عمان: دار الفكر للنشر.

سليمان، عبد الرحمن (٢٠٠١). **سيكولوجية ذوي الحاجات الخاصة**. الجزء الأول :المفهوم والفئات). ط.٢، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

سيد، عصام (٢٠٠٦). **فاعلية استخدام خرائط المفاهيم فى تصويب أنماط الفهم الخطأ للمفاهيم الفيزيائية وتنمية المهارات الحياتية للطلاب المعاقين سمعيا بالمرحلة الثانوية الفنية**. رسالة ماجستير، جامعة الأزهر: مصر.

سيلفيا، ريم (٢٠٠٣). **رعاية الموهوبين: إرشادات للآباء والمعلمين**. (ترجمة: عادل عبد الله). القاهرة: دار الرشاد.

الشرقاوى، أنور (٢٠١٠). **الابتكار وتطبيقاته**. ط.٢. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

شقير، زينب (٢٠١٠). **تشخيص مشكلات المتفوق والموهوب والمبدع (جميع المراحل التعليمية)**. المؤتمر العلمي الثامن استثمار الموهبة ودور مؤسسات التعليم: الواقع والطموحات، كلية التربية: جامعة الزقازيق، ٢١ – مايو ٢٢.

الشيخ، سليمان ؛ العنزي، عبد الله (٢٠١٠): أثر برنامج " تريز" التدريبي في تنمية التفكير الابتكاري لدى طلاب كلية المجتمع بالجوف. **مجلة القراءة والمعرفة**. ١٠٥(٢)، ١٠٩ ــ ١٤٩.

عامر، حنان (٢٠٠٩). **نظرية الحل الإبداعي للمشكلات تريز TRIZ**. عمان: دار ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع.

عبد الله، عادل (٢٠٠٣). الأطفال الموهوبون ذوو الإعاقات: اكتشافهم وأساليب رعايتهم. **المجلة المصرية للدراسات النفسية**. ١٣(٣٨)، ١٥٨ – ١٨٩.

عبد الله، عادل (٢٠٠٤). **الأطفال الموهوبون ذوو الإعاقات**. القاهرة: دار الرشاد.

القحطاني، ختام (٢٠٠٠). **فاعلية برنامج مقترح لتنمية التفكير الابتكاري لدى عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية من ذوات صعوبات التعلم بمدينة الرياض**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود: المملكة العربية السعودية.

القذافى، رمضان (٢٠٠٥). **رعاية الموهوبين والمبدعين**. ط.٢. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

القريطي، عبد المطلب (٢٠٠١). **سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم**. ط.٢. القاهرة: دار الفكر العربي.

المناصير، زين (٢٠٠٤). **فاعلية برنامج حاسوبي في تنمية مهارات التفكير الابتكاري في الأطفال الصم**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية: الأردن.

هالاهان، دانيال ؛ كوفمان، جيمس (٢٠٠٨). **سيكولوجية الأطفال غير العاديين وتعليمهم: مقدمة في التربية الخاصة** (ترجمة:عادل عبد الله محمد). عمان: دار الفكر.

الهذيلى، نهاد (٢٠٠٥). **فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى اللعب في تنمية التفكير الابتكاري لدى الأطفال المعاقين سمعياً في مرحلة ما قبل المدرسة في عينة أردنية**، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا: الجامعة الأردنية.

Bowyer , D.(2008). **Evaluation Of The Effectiveness Of Triz Concepts In Non-Technical Problem Solving Utilizing A Problem Solving Guide**. Doctoral. Dissertation , Pepperdine University.

Brody Le.Mills.C J.(1997) Gifted children with learning disabilities:A review of the issue s.**journal of learning Disabilities** .

Gustanson, G, A (1997). planning the IEP forstudents with emotional and behavioral disorders. **Focus on Exceptional Children**, 34 (9), 1- 12.

Krouse, H. E.(2012). **The Structure of Intelligence of Deaf and Hard of Hearing Children: A Factor Analysis of the WISC-IV**. Doctoral dissertation, the Graduate Faculty , North Carolina State University, Raleigh.

Martha S. Cook Klassen (2010). examining the appropriateness of nonverbal measures of intelligence with deaf and hard of hearingchildren critical review of the literature. **Graduate school of education and American Annals of the Deaf**.150, 388-396.

Rizza, M.,& Morrison, W. (2007). Identifying twice exceptional children: A toolkit for success. **Exceptional Children Plus**, 3(3) Article 3. Retrieved [date] from:

http://escholarship.bc.edu/education/teq)lus/vol3/iss 3/art3

saphire & warion. (2005). Study of cognitive characteristics and memory characteristics of students with learning disabilities. **Innovations In Education And Teacging International**, 13, 300-389.

Vialle & Paterson. (1996). Weaving interventions into the fabric of everyday life: An approach to family assessment. **Topics in Early Childhood Special Education**, 15, 415-433.

Whitmore, J..& Maker, C. (1995). **Intellectual giftedness in disabledpersons**. Rockville, MD: Aspen System.